المراد باللزوم ههنا الخ بل معنى اللزوم ههنا الانتقال في الجملة سواء كان بناء على
لزوم عقلي او عادي او اعتقادي او ادعائي اه سم   باعتبار كونها الخ وقال
في الاطول الاولى ان القسم الاول وثانيته باعتبار الخبر لانه الكناية المطلوب بها
الخ اه   غير صفة ولا نسبة كني بغير صفة ولا نسبة عن الموصوف فكأنه قال
المطلوب بها الموصوف كما في عبارة المفتاح ليظهر مقابلة هذا القسم بالقسمين
الاخيرين كذا في الاطول   ولا نسبة اي نسبة صفة الى موصوف   اختصاص
بموصوف المراد بالاختصاص ما يعم الحقيقي كالواجب والقديم وغير الحقيقي كما اذا
اشتهر زيد بالمضيافية مثلا وصار كانه ما فيه بحيث لا يعتقد بمضيافية غيره اه سم
بكل ابيض اي سيف ابيض   مخذم بالخاء المعجمة الساكنة والذال المعجمة المفتوحة
اه سم   بان تؤخذ صفة ثم عبر بالصفة دون اللازم ولم عبر فيما بعده باللازم
دون الصفة اه سم   لتصير جملتها مختصة اي لا كل واحد كما في المثال فان الحي
لا يختص بالانسان وكذا طول القامة لوجوده في النخل ونحوه وكذا عرض الاظفار
لوجوده في الفرس ونحوه   حي بدل او بيان من قولنا بمعنى مقولنا وكناية
حال منه اه حفيد   ويسمى اي في اصطلاح العلوم العقلية اه سم
مركبة كما يسمى الذي قبله خاصة بسيطة اه سم   وشرطهما الاختصاص بالمكني
عنه اعترض بانه مستدرك لان الكناية الانتقال فيها من الملزوم والملزوم
مختص قطعا بالمكني عنه اه سم وفي الاطول من البحث ان تخصيص هذا الشرط بهذا
القسم من الاقسام الثلاثة من غير مخصص اه   الاختصاص المراد بالاختصاص
ما هو اعم من الحقيقي والحكمي كما مر   ليحصل الانتقال اي منها الى المكني عنه
بمعنى سهولة المأخذ دفع الشارح بقوله بمعنى سهولة المأخذ وقوله وهذه غير البعيدة
بالمعنى الذي سيجيء تنظير المص بان السكاكي فسر القريبة بما يكون الانتقال بلا
واسطة والبعيدة بما يكون الانتقال بواسطة والكناية التي هي معنى واحد
والتي هي مجموع معان خاليتان عن الواسطة وحاصل الدفع ان القرب والبعد
هنا بمعنى آخر اه سم ملخصا   المطلوب بها صفة بمعنى ما قام بالغير والمكني
عنها في طويل النجاد عند التحقيق طول القامة لا طويل القامة وكلام المص حيث
قال كقولهم كناية عن طول القامة مشعر بحمل الصفة على هذا المعنى فلا يتجه انه
ان اريد بالصفة ما قام بالغير يخرج طويل النجاد وان اريد مدلول الصفة المفسرة

بما

بما دل على ذات مبهمة باعتبار معنى معين فخرج نحو الجبين طول نجاد فلان فانه
كناية عن طول قامته لا عن طول القامة اه اطول   وهي ضربان هل يجريان
في القسم الاول اه سم اقول في الاطول بعد تقسيم الثانية الى قريبة وبعيدة
وتقسيم القريبة الى الواضحة والخفية ما نصه ومن البين جريان هذين التقسيمين
في القسم الاول من الكناية وكانهما اهملا فيه لعدم الاطلاع على امثلتهما في كلام البلغا
اه   لتضمن الصفة اي طويل الضمير واما الضمير في نجاد فليس في نفس الصفة
اه سم   اي طويل فالصفة في هذه العبارة بمعنى ما دل على ذات مبهمة باعتبار معنى
معين   فتشتمل على نوع تصريح بثبوت الطول له اي وفي ذلك تصريح ما بالمكني
عنه وهو طول القامة اه سم   او خفية لا يخفى ان الساذجة والمشوبة
بالتصريح جاريتان فيه نحو عريض قفاه وعريض القفا اه اطول   عريض
القفا فان قلت الانتقال من عرض القفا الى البلاهة الرجل ليس بلا واسطة بل
يستدل به الاطبا عليها بواسطة انه يدل على كثرة الرطوبة المستلزمة للبلاهة
لما ثبت عندهم ان كثرة البلغم والرطوبة تورث غلبة البرودة والنسيان فلا
وجه لعد هذا المثال مما الانتقال فيه بلا واسطة قلت ما ذكرته تدقيق لا يلاحظه
اهل العرف بل ينتقلون منه اولا الى تلك البلاهة فلا محذور اه فنري   وعظم
الراس بالافراط ادراج لفائدة زائدة على شرح المثال   بالافراط انما قال بالافراط
لان عظم الراس واستواه ما لم يفرط دليل على علو الهمة وحسن الفهم ولهذا وصفت
بنت ابي هالة النبي صلى الله عليه وسلم بانه كان عظيم الهامة اه فنري
نوع خفا كان ذلك بالنظر الى الاصل والا فاستلزامه لها في عرفنا اظهر من ان
يخفى لفهم سبب كون البلاهة لازمة له في الخارج خفي اه حفيد   فانه
ينتقل الخ في المفتاح انه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة الجمر ومنها الى كثرة
الاحراق فتكون الوسائط خمسا وعلى ما ذكره تكون اربعا اه سم   اي من
كثرة الاحراق وكذا كل ضمير يأتي فهو راجع الى كثرة قبله   وهو المضياف
اي مضيافية المضياف بدليل ان الكلام في المطلوب بها صفة   الثالثة
المطلوب بها نسبة سواء كان طرفا النسبة مذكورين صريحين فتنفرد
الكناية في النسبة او احدهما مذكورا صريحا والآخر كناية فتجتمع الكناية
في النسبة مع الكناية عن الموصوف او الصفة او كلاهما مذكورين كناية فتجتمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)